



The semiotics of the Image in the Official Tourism Websites, A Semiological Analytical Study for the “Visit Saudi” Website

Sally Osama Shehata *

Department of Media, College of Arts, King Faisal University, Saudi Arabia.

Abstract

Received: 17/2/2022

Revised: 23/10/2022

Accepted: 23/1/2023

Published: 30/11/2023

* Corresponding author:
Sshehata@kfu.edu.sa

Citation: Shehata, S. O. (2023). The semiotics of the Image in the Official Tourism Websites, A Semiological Analytical Study for the “Visit Saudi” Website. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(6), 407–430.
<https://doi.org/10.35516/hum.v50i6.200>

Objectives: The study aimed at the semiotic analysis of the images on the “Spirit of Saudi Arabia” website. With the aim of revealing the latent meanings and connotations carried by the images on the study site, as a model for the official Saudi tourist sites as a visual discourse.

Methodes: The study belongs to the qualitative studies that seek an accurate and in-depth description using the method of semiotic analysis, and using the approaches of "Roland Barthes and Martin Jolly" to reach the connotations and meanings of images. The sample of the study included (10) images, which were chosen to be rich in symbols, semantics, signs, and semiotic icons that help reveal the underlying meanings. It was taken into account to diversify it, as a sample was taken from the various pages of the site, To try to represent.

Results: The study concluded that the site was keen to show the diversity of the tourist places in the Kingdom of Saudi Arabia, and the presence of many different tourist places that satisfy and enjoy different tourists from all over the world with different tendencies and different desires, The diversity of the climate, which gives a sense of the presence of the four weather seasons simultaneously within Saudi Arabia, due to its distinguished geographical location.

Conclusion: The results showed that the site focused on the cultural tourism pattern in line with Vision 2030, which is the preservation of cultural heritage. The images were able to link the visual identity with the value, societal, heritage and civilization dimensions through which the vision was launched.

Keywords: The approach of "Roland Barthes", the approach of "Martin Jolie", semiological analysis, Saudi tourism, the Saudi heritage.

سيمائية الصورة في الواقع الإلكتروني السياحية الرسمية دراسة تحليلية سيميولوجية موقع "روح السعودية"

سally Osama Shehata*

قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

ملخص

الأهداف: استهدفت الدراسة التحليل السيميائي للصور بموقع "روح السعودية"; بهدف الكشف عن المعاني الكامنة والدلائل الضمنية التي تحملها الصور بموقع الدراسة، كنموذج للمواقع السياحية الرسمية السعودية بوصفها خطاباً بصرياً.

المنهجية: تنتوي الدراسة إلى الدراسات الكيفية التي تسعى إلى الوصف الدقيق المتعق باستخدام منهج التحليل السيميائي، والاستعانة بمقاربة "رولان بارت، ومارتن جولي" للوصول للدلائل والمعنى الكامنة للصور. اشتملت عينة الدراسة (10) صور، روعي في اختيارها أن تكون غنية بالرموز والدلائل والعلامات والأيقونات السيميائية التي تساعده في الكشف عن المعنى الكامنة. روعي تنوعها: إذ أخذت عينة من مختلف صفحات الموقع؛ لمحاولة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي.

النتائج: توصلت الدراسة إلى حرص الموقع على إظهار التنوع في الأماكن السياحية بالملكة العربية السعودية. كما بينت النتائج وجود الكثير من الأماكن السياحية المختلفة التي ترضي ويستمتع بها مختلف السائحين من شق بقاع الأرض باختلاف ميلهم ورغباتهم المختلفة. تنوع المناخ الذي يعطي إحساساً بوجود الفصول الطقسية الأربع في وقت واحد داخل السعودية، وذلك لموقعها الجغرافي المتميز.

الخلاصة: أظهرت النتائج تركيز الموقع على نمط السياحة الثقافية بما يتواافق مع رؤية 2030، وهي المحافظة على التراث الثقافي. استطاعت الصورربط بين الهوية البصرية، والبعد القبلي والمجتمعي والتراكي والحضاري الذي انطلقت من خلاله الرؤية.

الكلمات الدالة: مقاربة "رولان بارت"، مقاربة "مارتن جولي"، التحليل السيميولوجي، السياحة السعودية، التراث السعودي.



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

تعد السياحة من أهم القطاعات الداعمة للاقتصاد السعودي، وركيزة مهمة من ركائز رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ومتلك المملكة مساحة واسعة وموقعاً جغرافياً متميزاً بين قارات العالم، وتنوعاً مناخياً وبيئياً أدى لتنوع السياحة في توفرها السياحة البيئية، العلاجية، الثقافية، الرياضية، التسويقية، سياحة الأعمال، هذا بالإضافة إلى أن أرضها مهد الدين الإسلامي ويقصدها المسلمين من كل أنحاء العالم لزيارة المسجد الحرام، والمسجد النبوي لأداء فريضة الحج ومتناقض العمارة.

هي أولى الوجهات العربية تفضيًّا من قبل المسلمين، المركز الرابع عالمياً. (خليل، 2019)

وفي ظل التنافسية بين دول العالم لجذب السائح وتنمية قطاع السياحة أولت المملكة اهتماماً بالغاً بها في سرت على السائحين إجراءات كثيرة منها نظام التأشيرات السياحية لعام 2019، فمن خلاله يستطيع السائح التقديم الإلكتروني على التأشيرة السياحية والحصول عليها عبر الموقع الرسمي لوزارة السياحة، وتبدل المملكة قصارى جهدها باستمرار لاتكاري طرق وأساليب جديدة لتحسين صورتها وجذب السائح من جميع أنحاء العالم، واهتمت وزارة السياحة السعودية بالاعلام السياحي وأنشأت الموقع الإلكتروني للسياحة الرسمية لخاطب جمهور العالم بلغات مختلفة مثل موقع "روح السعودية" التابع للهيئة السعودية للسياحة والمترجم لثمان لغات مختلفة، مجلة ترحال التابعة للمركز الإعلامي لوزارة السياحة، واعتمد تقديم الإعلام السياحي على الصور في المقام الأول لتقديم المحتوى فالصورة لغة يفهمها كل سكان العالم، تتحدث عن محتواها دون شرح، فهي بالأسف الكلمات بل تكفي أحياناً وتغنى عن الكلمات.

وفي إطار تشجيع السياحة وتحفيز السائح وتسويقه للأماكن السياحية بالمملكة العربية السعودية، استخدمت الواقع السياحية الرسمية الصور لترويج ودعم السياحة وجذب السائحين من شتى بقاع الأرض.

وفي إطار أن الصور على اختلاف أنواعها يلتقطها المصور، ويراها بعينه الشخصية أولاً. ويلتقطها من زاوية التصوير التي يريد توصيلها للجمهور فقد يعطم شيء صغير، ويصغر شيء كبير، وهذا يعكس لنا أن ليس كل ما نراه من صور يعكس الحقيقة الكاملة، ولم يكن أبداً انعكاساً كلياً متكاملاً للحقيقة، فالصور لا تنجو من سلطة الذاتية، هذا بالإضافة إلى التطور المتلاحق في تقنيات وبرامج تعديل الصور، ومن هنا جاءت ضرورة إجراء دراسات للسيميانيات تسهم في تجديد الوعي النقدي للصور.

وفي ضوء ذلك، تأتي الدراسة الراهنة لمحاولة تحليل عينة من الصور المنشورة بموقع روح السعودية، بهدف الكشف عن المعانى الكامنة والدلائل الضمنية التي تحملها هذه الصور بوصفها خطاباً بصرياً.

الإطار المعرفي للدراسة: ينقسم إلى مبحثين

المبحث الأول: دور الصورة في دعم السياحة بالمملكة العربية السعودية

تعريف السياحة: هي صناعة تتضمن التنظيمات العامة التي تشتهر في تطوير وإنتاج وتسويق البضائع والخدمات لخدمة حاجات ورفاهة السياح. (توفيق، 2008، 24)

أهمية الصورة في الجذب السياحي:

الجذب السياحي اصطلاحاً: هو الدوافع والمحفزات الداخلية التي تحفز الإنسان لزيارة موقع أو مكان سياحي معين سواء كان موقعاً طبيعياً أو بشرياً. (العجلوني، 2017، 3)

الصورة والجذب السياحي:

وتمثل الصورة إحدى أبرز الأدوات الفعالة التي تستخدم في تغطية الفعاليات والنشاطات والأماكن السياحية، وهي من أقوى أدوات تحقق الجذب السياحي، فهي بمثابة تسجيل حي وواقعي لمختلف الأماكن السياحية، وتعطي حيوية ومصداقية، فهي رسالة اتصالية لا تخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط، بل تحرك أحاسيسه وعواطفه، وتتميز بأنها تنقل الرسالة بأقل قدر من التحرير والأخطاء، لذلك فإنها رسالة تتميز بقدرة إقناعيه عالية، علاوة على دورها في إثراء ودعم المحتوى، وذلك لأن التعرض للصور يبقى مدة أطول في الذاكرة، ولم يقف دورها عند وظيفة جذب انتباه القارئ أو إثارة اهتمامه فقط، ولكن هدف إلى تقديم رسالة مشحونة بالأدوات التعبيرية التي تحمل أفكار ومعانٍ تدعم وتجذب السائح لزيارة الأماكن.

وتقوم الصورة دائماً بتلقيع محتوى ما، لكن الأكثر أهمية من المعانى المباشرة التي توصلها، هو الرسالة التي توجى بها أو تولدها بصورة غير مباشرة، التي يعتمد مضمونها أن يخاطب بها ما تحت شعور المتلقي (بيغل، 2011، 127)

فالصورة لا تأتي إلى المتلقي بتلقائية وعفوية، فقد يُجرى عليها بعض التعديلات ببرامج التصميم أشهرها (الفوتوشوب) لإظهار جانب معين فيها، أو تعديل لون أو أضافة فلاتر، وتعالج تقنياً، وقد يلتقطها المصور بزوجه معينة لدعمها وتوصيل معانٍ ودلائل ي يريد المصور إيصالها للجمهور.

وعليه، أصبحت الصورة يُنظر إليها اليوم على أنها مملكة ثقافية تحمل في طياتها منظومة إرساليات موجهة بقصدية وتحيز، من ثمّ بربت المقاربة

السيميائية التي تختص بدراسة الصورة والكشف عن المعاني الكامنة، الدلالات الضمنية فيها بوصفها خطاباً بصرياً يحمل دلالات معينة تعبر عنها ما تحتويه الصورة من علامات وآشارات. (سعد الله، 33، 2009)

السياحة في المملكة العربية السعودية:

تعد السياحة السعودية أحد ركائز تحقيق رؤية 2030، حيث إنها تسهم في جذب الاستثمارات، تنوع الاقتصاد الوطني، وزيادة مصادر الدخل، وتوفير فرص عمل، قدمت وزارة السياحة خدمة منح التأشيرة السياحية من خلال المنصات الإلكترونية في سبتمبر 2019، ومنذ إطلاق التأشيرة السياحية حتى ظهور جائحة كورونا، أصدرت المملكة العربية السعودية ما يزيد على 500 ألف تأشيرة، ولما زالت تعمل جاهدة بقيادة وزارة السياحة والتكامل مع كل الجهات والقطاعات ذات العلاقة محلياً، ودولياً مثل منظمة السياحة العالمية، والمجلس العالمي للسفر والسياحة لتطوير التدابير اللازمة والمبادرات للهبوط بالقطاع السياحي والانطلاق من جديد.

تضم منظومة السياحة كلا من وزارة السياحة، صندوق التنمية السياحية، الهيئة السعودية للسياحة، تكامل أدوارهم لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للسياحة. (موقع الهيئة الرسمية للسياحة السعودية، 2012)

بعض جهود المملكة العربية السعودية في دعم قطاع السياحة:

-أطلق وزير السياحة بالتعاون مع القطاعات الحكومية والخاصة استراتيجية لتطوير المهارات الشخصية للعاملين في السياحة، وتقديم تجارب فريدة في مختلف المهن السياحية المتاحة، توفير مليون فرصة عمل مستدامة للشباب في مجال السياحة حتى عام 2030. (الخطيب، 2020)

-خصصت الحكومة السعودية عام 2019 (64) مليار دولار أمريكي للاستثمار في قطاع الثقافة والترفيه.

-التسبيلات الجديدة لمنح التأشيرات من خلال المنصات الإلكترونية.

-مشروع البحر الأحمر الذي سيشهد في نمو الناتج المحلي الإجمالي للمملكة بنحو 5.8 مليار دولار أمريكي، ويضم مطارات حديثاً ومراسي لليخوت وعدها من الفنادق الفاخرة.

-التوسيع في إنشاء المتاحف وتهيئة الواقع السياحية والتاريخية والثقافية وتنظيم زياراتها.

-ال усили لتطوير الواقع السياحية وفق أعلى معايير عالمية.

-سيتم تخصيص مساحات كبيرة من الشواطئ للمشروعات السياحية. (موقع روح السعودية)

-إقامة ملتقى ألوان السعودية السنوي وما يضمه من فعاليات وورش وبرامج علمية وجوائز متنوعة، وهو أكبر برنامج وطني يُعني بفنون التصوير كأحد العناصر الرئيسية المساهمة في الارتقاء بالمنظومة السياحية للمملكة، إضافة إلى تبني المواهب السعودية الواعدة في مجال التصوير وتشجيعها على إبراز المقومات السياحية للمملكة من خلال برنامج ألوان وأنشطته المختلفة من مسابقات في التصوير الضوئي والأفلام السياحية القصيرة وجائزة الأمير سلطان، وتنظيم رحلات للمصوريين، ومعارض متنقلة للصور. (الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة السياحة السعودية)

تساعد الواقع الإلكتروني للمؤسسات السياحية الرسمية وغير الرسمية في تحقيق:

-تقديم كل المعلومات التي تفيد الزائر وتدعم السياحة.

-تقديم صورة واضحة إيجابية عن المنطقة وإبراز التراث الثقافي والحضاري للواجهة السياحية.

-المحاولة الدائمة والمستمرة على إرضاء السياح.

-محاولة جذب السياح من الداخل والخارج لتحقيق أرباح مالية.

-محاولة التفوق الدائم على المنافسين الداخليين والخارجيين.

المبحث الثاني: السيسيمية كمنهج في تحليل الصورة

سيسيمية الصورة:

سيسيمية الصورة هي جزء من السيسيمية بمفهومها العام، فهي كسيسيمية اللسانيات والمواضيع، إذ إنها تهتم بالعلامات اللغوية وغير اللغوية. (سلمان، 2014، ص 54)

تعد الدراسات السيسيمية من الدراسات الحيوية لأنها تقوم على فك الشفرات المستخدمة في الرسائل الاتصالية، وتعتمد الدراسات الأكاديمية للسيسيمية على محاولة تعرف هذه العلامات وشرحها للعالم كل من خلال ثقافة كل مجتمع. (Paul, Martin Lester, 2015, p:53).

إن الصورة واللغة طريقتان للتعبير تكمل إحداهما الأخرى بذات الوظيفة العلامية (Jacquinot, Genevieve, 1977, p6).

يرى بارت أن الصور في السينما، والتليفزيون، الإعلانات الإشهارية، القصص المصورة، والصور الصحفية تكون علاقاً تركيبية مع اللغة. (Joly, M.)

, 2011, p 26)

وتعزف السيميانية أنها دارسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، وفي حقيقتها استكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقع، وهي تدريب للعين على التقاط الضمئي، لا مجرد الاكتفاء بتسمية المناطق، او التعبير عن مكونات المتن.(بنكراد، 2003، 41) ويعزفها "رولان بارت" بأنها لعبة الدلائل أي القدرة على إقامة تعددًا حقيقياً للأشياء في اللغة المستعيبة ذاتها. (بارت، ترجمة الغضبان، 2001، 8) هناك ثلاثة أنواع من الرموز التي تتشكل منها الصورة وهي، الرموز التشكيلية، الرموز اللغوية، الأيقونية والبصرية. (Deschamps,2014,p2)

التحليل السيميانى للصورة:

وقد فتحت السيميانية أمام الباحثين -في مجالات متعددة- آفاقاً جديدة لتناول المنتوج الإنساني من زوايا نظر جديدة، بل يمكن القول إن السيميان -بمقارباتها المختلفة- أسممت بقدر كبير في تجديد الوعي النقدي من خلال إعادة النظر في طريقة التعاطي مع قضايا المعنى (يختلف، 2015,63) حيث احتلت السيميانيات حقول المعرف الأدبية والنقدية كعلم يهدف إلى البحث في الدلائل والمعانى للعلامات وتأویلها، وكان لهذا التوسيع في مجالاتها وافتتاحها الكبير أن تداخلت معها العديد من العلوم والمعرفات سواء العلمية أو الإنسانية الاجتماعية، لكنها استطاعت أن تجد لنفسها منهاجاً مستقلاً خاصاً بها، محاولة فرض تطبيقاتها على مختلف مظاهر الحياة، فكان منها قسمان مهمان: قسم لغوي اهتم بدراسة اللغة(اللسانيات)، وأخر غير لغوي اهتم بدراسة كل ما هو غير لغوي، ومن أبرز مجالات القسم غير اللغوي هو الصورة، غير ان التداخل بين هذين القطبين الكبارين أفرز عدة رؤى وتوجهات معرفية بين المهتمين بالحقل السيميولوجي، خاصة الرؤاد منهم، على غرار "رولان بارت"، "مارتن جولي". (بن زطه، 2014, 20)

مقاربات للتحليل السيميانى للصورة:

مقاربة "رولان بارت":

أصدر "بارت" عام 1964 كتابه الشهير (عناصر السيميولوجيا)، هو أول من طبق منهجية تحليل الصورة السيميولوجيا، وأوضح أن جميع النظم الرمزية أيًا كان جوهرها أو مضمونها - صور، إشارات، أصوات، أنغام، رموز نجدها في الأساطير، العروض. نعتبرها جميعاً لغات أو على الأقل نظاماً للمعنى. (صيطي، ساعد، 2011، ص16)

تعريف "رولان بارت" إيهما لعبة الدلائل أي القدرة على إقامة تعدد حقيقي للأشياء في اللغة المستعيبة ذاتها. (M.Joly,2011,p26) ويؤكد "بارت" أن كل نظم العلامات والدلائل الاتصالية امترجت مع اللغة المكتوبة، وأنه من الصعب أن تجد صوراً بدون تعبير لغوي سواء كان مكتوباً أو شفويًا.

وأن كل الصور الإعلامية - تليفزيون، سينما، الإعلانات، القصص المصورة، الصور الصحفية - تكون علاقة تركيبية مع اللغة. (محمد، 2017, ص 163)

يؤكد "بارت" أن المعانى توجد في مستويين:

المستوى التعبيفي: وصف أولى نقوم بالإجابة عن سؤال (ماذا)، يساعد على تحديد موضوع الصورة، ويعرفنا على محتواها. المستوى التضميسي: يسعى إلى الوصول لمعنى الحقيقي العميق للصورة، نقوم بالإجابة عن سؤال (لماذا)، الصورة في مستواها التضميسي تصبح نسيجاً من العلاقات التي تنبثق من قراءات متعددة.

وكما يقول "جيروفيرو" إن ما يهم السيميولوجي (الباحث في السيميولوجيا) هو معنى الصورة ما الذي يريد المصور، ما الرموز التي استعملها، وعلى هذا فالسيمولوجيون يتجاوزون في دراستهم ما نسميه بـ الدال أي المعنى الأول القاعدي إلى المدلول أي المعنى الإسقاطي. (Gervereau Lauren, voir,1997, p34)

مقاربة "مارتن جولي"

يفسر الصورة ويفكك رموزها بطريقة مفصلة، يعتمد في تحليلها على العناصر التالية بذات الترتيب:

الوصف.

المستوى التعبيفي.

1. الرسالة التشكيلية

الحامل، الإطار، التأطير، زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف، التركيب والإخراج، الأشكال، الألوان والإضاءة.

2. الرسالة الأيقونية.

3. الرسالة اللسانية.

المستوى التضمي니.

يمكن الوصول اليه من خلال ربط الجانب الكمي بالبعد الإيديولوجي والتضمي니، تحديد التفاعلات التي تحدث بين وحدات التحليل، وهكذا الوصول إلى المعاني والدلائل الكامنة المتعلقة بموضوع الدراسة. (قاسيبي، آمال، 2011، ص 65)

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التحليل السيميائي للصورة

دراسة إبراهيم علي بسيوني (2021) سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو 2021- في الواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية.

هدفت الدراسة إلى تعرُّف سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في الواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية، ومعرفة مدى التباين والتوافق بين الواقع في الصور التي تقدمها: من خلال إجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصورة بالتحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة بموقع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى موقع الرياضي السعودي على رأس موقع الدراسة، التي اهتمت بنشر صور الأهرام المصري في المرتبة الثانية، يعقبه الواشنطن بومست الأميركي في المرتبة الثالثة، ثم التايمز البريطاني في المرتبة الأخيرة، أكدت موقع الدراسة أن الاحتلال الإسرائيلي يعتمد تصييق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزة: حتى لا تنقل اتهاماته وجرائمها ضد الفلسطينيين. (بسوني، 2021، ص 399)

دراسة، أحمد بن محمد الجمعة، (2020) سيميائية الصورة الصحفية ودورها في الإشهار.

استهدفت الدراسة تعرُّف سيميائية الصورة الصحفية وعلاقتها بالإشهار الإيديولوجي لتنظيم داعش الإرهابي، معتمدًا على المنهج الكيفي من خلال استخدام آداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة عن التنظيم ودلائلها، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من أربع صور عن داعش، تمثل أهم الأحداث التي وقعت خلال فترة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن دور الصورة في الإشهار الإيديولوجي العابر للحدود لتنظيم داعش، من خلال البحث عن طرف خارجي ليكون أحد عناصر الصورة التي يصنفها ثم ينشرها، ثم ينقل من خلاله أفكاره المتطرفة. (الجمعة، 2020، ص 176-131)

دراسة، طلعت عبد الحميد عيسى، (2020) سيميائية كاريكاتير مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية.

استهدفت الدراسة الكشف عن سيميائية كاريكاتور مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية، والموضوعات التي تناولتها، والرموز، والدلائل اللغوية التي تضمنتها، بلغ عدد العينة 59 رسمًا في صيفي فلسطين والحياة الجديدة، وتوصلت الدراسة إلى تركيز صحيفي الدراسة على الموضوعات الخاصة بصمود المتظاهرين ثم المواجهات، القمع والاعتداء الإسرائيلي على المشاركين في المسيرات. (عيسى، 2020، ص 97-116)

دراسة علاء أحمد عباس (2017) صناعة الخوف في خطاب الصورة الدعائي لتنظيم داعش الإرهابي عبر مواقع الإنترنت.

سعت الدراسة إلى الكشف للمعنى المباشرة والخلفية، والأنساق الإيديولوجية التي تقدمها الصورة بوصفها خطاباً بصريًا، مستخدماً منهج التحليل السيميائي، أظهر التحليل السيميولوجي للصورة استعمال كل أساليب العنف لإذاعة الخوف، جاء العنف مباشرةً ولفظياً ورمزاً، حيث ظهر رموز التوحش في الزي والألوان واللقطات الاحتراافية. (عباس، 2017، ص 67-94)

دراسة Tyumbu, (2018) الدراسة السيميائية للكاريكاتور السياسي.

تناولت الدراسة تحليل رسوم الكاريكاتور السياسي في نيجيريا، ومدى توافر الرموز السيميائية، مستخدماً المنهج السيميولوجي في التحليل، وتوصلت الدراسة إلى أن علم الدلالة يلعب دوراً مهماً في فهم الرسوم الكاريكاتورية السياسية في نيجيريا، لأن رسام الكاريكاتير يجمع رموزاً سيميائية عديدة لاستخدامها، ويعمل على أحد القضايا السياسية الموجودة على الساحة، ان الرسوم الكاريكاتيرية أفضل من الكلمات في تقديم المعلومات. (Tyumbu, 2018, p136-145).

دراسة Hajjaj, (2018) استخدام لغة الجسد في الرسوم الكاريكاتورية الأردنية.

تناولت الدراسة لغة الجسد المستخدمة في رسوم الكاريكاتور الأردنية، باستخدام التحليل السيميولوجي لعينة من الرسوم، وتوصلت الدراسة إلى أن الرسوم الكاريكاتورية تنقل معاني متعددة، واستخدمت الرسوم الملابس لإظهار علاقات القوة بين شخصيات الكاريكاتور، ومستوى مسؤولية هذه الشخصيات، كما تم استخدام الإيماءات لظهور صفات شخصية الشخصيات أو عواطفها، وتعبيرات الوجه للإشارة للحالات العاطفية. (Hajjaj, 2018, p24)

دراسة، حسين محمد ربيع، (2017)، *سيمانية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة*. استهدفت الدراسة رصد وتحليل دلالات الصور الفوتوغرافية المنشورة في مجلة دايرك باستخدام منهج التحليل السيميولوجي للصور، طبقة الدراسة على 10 صور بالعينة العمدية خلال فترة الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن الصور حملت الكثير من الرسائل الضمنية أبرزها التشكيك في قدرة المؤسسات الدولية على هزيمة التنظيم، المحاولة في تهيئة العقول لقبول فكرة التنظيم والهجرة إلى ما أطلق عليه دولة الخلافة. (ربيع، 2017، ص 293-344).

دراسة، رحاب الداخلي، (2017)، *دلالات التغطية المصورة لنشاطات التنظيمات الإرهابية في الواقع الإلكتروني للصحف العربية*. استهدفت الدراسة تعرف دلالات التغطية المصورة لنشاطات التنظيمات الإرهابية، وطبقت الدراسة على موقع جريدة الأهرام، الشرق الأوسط، خلال فترة الدراسة، مستخدمةً منهج التحليل السيميولوجي 10 صور، توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين موقع الدراسة في التركيز على بعض موضوعات الصور وإغفال البعض الآخر، فقد ركز موقع الأهرام على إبراز جهود القوات المسلحة في مواجهة الإرهاب، وركز موقع الشرق الأوسط على الجهود التي تبذلها القوى الدولية والإقليمية الرسمية للتتصدي مثل تلك الأحداث الإرهابية.

دراسة، Mendoza، (2016)، *المفاهيم السيمانية للرسوم التحريرية*. استهدفت الدراسة تحليل الرسوم الكاريكاتيرية للانتخابات في الفلبين باستخدام التحليل السيميولوجي، للكشف عن العلامات والرموز والأيقونات، وتوصلت الدراسة إلى أن الرسوم لديها حرية في نقل إدراك الشعب للانتخابات في الاهتمامات والفساد، وأنها سجلت معاناة الفلبين نحو انتخابات نظيفة ونزيهة. (Mendoza, R,2016,p35:45)

دراسة Niaz، (2015)، *الرسوم الكاريكاتيرية السياسية الإنجليزية*. استهدفت الدراسة تعرف كيفية معالجة الرسوم الكاريكاتورية في الصحف الباكستانية باللغة الإنجليزية باستخدام التحليل السيميولوجي، وتوصلت الدراسة إلى أن رسوم الكاريكاتور في الصحف الباكستانية أظهرت شراكة غير متكافئة بين الولايات المتحدة وباكستان في الحرب على الإرهاب، وكان التركيز الأكبر على الموضوعات العسكرية، وأظهر التحليل السيميائي إشارات للعلاقات بين البلدين في أثناء الحرب الباردة. (Niaz,A,2015,p23)

دراسة، آمال قاسيي، (2011)، *الإرهاب في الجزائر من خلال رسومات كاريكاتور*. استهدفت الدراسة معرفة كيفية تناول الكاريكاتور وما المعاني والرسائل الضمنية التي نقلها أيوب وديلام، من خلال رسوماتهم، باستخدام المنهج السيميولوجي لنماذج الصور الكاريكاتورية، استطاعت تلك الصور البسيطة الأشكال أن تنقل الواقع المر وتصور لنا مأساة ومعاناة الشعب الجزائري خلال العشرية الدموية، وأن الرسوم الكاريكاتورية رغم طابعها الفكاهي إلا أنها تحمل في طياتها موضوعات جديدة. (قاسيي، مرجع سابق، ص 56) المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الإعلام السياحي السعودي

دراسة، نانسي عبد العزيز، (2020)، *دور الإعلام السياحي الشبكي في تنمية السياحة السعودية في ضوء الإعلام السياحي الشبكي*. استهدفت الدراسة رصد دور الواقع الإلكتروني الرسمي في ترويج السياحة السعودية، عن طريق تقييم الممارسات المهنية المستخدمة بها في ما يتعلق بالشكل والمحتوى للموقع، وتحديد مدى ملامتها لأهداف رؤية 2030 الخاصة بتطوير قطاع السياحة، توصلت الدراسة إلى تركيز موقع الهيئة العامة للسياحة على نمط السياحة الثقافية، بما يتوافق مع رؤية 2030 للمملكة وهي المحافظة على التراث الثقافي، ومن ناحية الشكل، استطاع التصميمربط بين الهوية البصرية المكونة لها، والبعد القيمي، المجتمعي، التراثي، والحضاري الذي انطلقت من خلاله الرؤية. (عبد العزيز، 2020، ص 40-41)

دراسة، عمر إبراهيم بوسعدة، (2020)، *دور الصحف الجامعية في نشر الوعي السياحي بالمملكة العربية السعودية*. استهدفت الدراسة إبراز دور الصحف الجامعية من خلال تحليل مضمون صحفية آفاق التابعة لجامعة الملك خالد في نشر الوعي السياحي بالوسط الجامعي وبالمجتمع السعودي في مدينة أبها، ومنطقة عسير، توصلت الدراسة إلى أن صحفية آفاق تقوم بإصدار عدد خاص حول السياحة بعمر أيام العطلة الصيفية للطلاب مما يعكس استراتيجية الصحيفة لدعم التنمية السياحية لمنسوبي الجامعة والأوساط الاجتماعية بالمنطقة، وأسهمت الصحيفة على نحو كبير في نشر الوعي السياحي من خلال الترويج الذي تقوم به الصحيفة لمختلف النشاطات السياحية. (أبوسعدة، عمر، 2020، ص 225-260)

دراسة طارق سيد عبد العظيم، نبيل زعل عبد الرحمن، (2019)، *قياس إدراك الطلاب لدور وسائل الإعلام السعودية في تنمية الوعي بال מורوث الثقافي المحلي*. استهدفت الدراسة تعرف دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالتراث الثقافي، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة موافقون "إلى حد ما" على دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالتراث الثقافي بصفة عامة، وأنه لا توجد فروق بين

الذكور والإثاث في ما يرتبط بمدى إدراكيهم لدور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالتراث الثقافي. (عبد العظيم، 2019، ص ص 57-73). دراسة عبد الرحمن بن محمد القحطاني، (2014). اهتمامات الصحف السعودية اليومية بالقضايا السياحية.

استهدفت الدراسة تعرّف اهتمامات الصحف السعودية اليومية بالقضايا السياحية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أنه بلغ إجمالي القضايا الاجتماعية الأخرى المثارة بصحف الدراسة، جاء الخبر الصحفي السياحي في المقدمة بنسبة (47.4٪)، المصدر الصحفي للمواد المنشورة ذاتياً (محررو، مراسلو الصحف)، كما أن غالبية المواد الصحفية المنشورة هدفها إعلامي. (القحطاني، 2014، 45)

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من عرض التراث العلمي السابق

- قلة الدراسات العلمية التي تهتم بالإعلام السياحي السعودي بوجه عام، قلة الدراسات العلمية التي تناولت الإعلام السياحي السعودي عبر شبكة الإنترنت على وجه الخصوص.

- لا توجد دراسة تُحقق حالياً في سيميائية الصورة في الإعلام السياحي عموماً، وفي الواقع الإلكترونية السياحية على وجه الخصوص.

- غالبية الدراسات التي تناولت التحليل السيميائي للصور جاءت عينة الصور بها محدودة، وهذا يرجع إلى أن التحليل السيميائي يهتم بالكيف وليس بالكم بهدف الكشف عن الدلالات الكامنة والرسائل المخفية بالصور.

- اقتصرت الدراسات التي تناولت التحليل السيميائي للصورة على الموضوعات الخاصة بمعالجة قضايا الإرهاب والتطرف، الرسوم الكاريكاتورية المختلفة، العدوان الإسرائيلي على غزة، ولم ترصد الباحثة خلال مطالعة الدراسات السابقة دراسة تناولت التحليل السيميائي للصورة بالإعلام السياحي، وهو ما سوف نتطرق إليه في الدراسة الحالية.

- أثبتت الدراسات التي تناولت الإعلام السياحي السعودي أن الواقع الإلكترونية السياحية الرسمية أسهمت في المحافظة على التراث الثقافي، ومن ناحية الشكل استطاع التصميم الربط بين الهوية البصرية، والبعد القيعي، التراثي، والحضاري الذي انطلقت من خلاله رؤية المملكة 2030.

- تتشابه دراستنا الحالية مع دراسة (عبد العزيز، نانسي، 2020)، التي تناولت دور الإعلام السياحي الشبكي في تنمية السياحة السعودية، حيث تتشابه في دراسة نفس الموقع وهو موقع الهيئة العامة للسياحة، ولكن تناولت تحليل الموقع على نحو عام مستخدمةً أداة تحليل المضمن، ولم تتناول التحليل السيميائي للصورة التي تناولها في دراستنا الحالية.

- أسهمت الدراسات في إلمام الباحثة ومعرفتها بالمقارنات المنهجية المستخدمة بالدراسات التي اهتمت بالتحليل الكيفي للصورة، الإمام بالخطوات المنهجية والإجرائية في التحليل السيميائي للصورة، كذلك في توسيع القاعدة المعرفية لتحديد المشكلة البحثية بدقة، وتحديد الأدوات العلمية المناسبة.

- الاستعانة بنتائج الدراسات السابقة للوقوف على نقاط الاتفاق والاختلاف معها، لتقسيم نتائج الدراسة الحالية.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في رصد وتحليل الأبعاد الدلالية والضمنية للصور الفوتوغرافية المنشورة في الواقع السياحية الرسمية تحليلياً سيميولوجي للكشف عن الإيحاءات والمعاني الخفية من ورائها، ومعرفة الرسالة الحقيقة التي تود الصورة إيصالها للجمهور.

مشكلة الدراسة:

يتضح من خلال عرض التراث العلمي السابق أهمية الصورة، وأنها تستطيع التعبير بالمعنى والدلالات التي لا تستطيع النصوص شرحه وتوضيحه، ودورها المهم في نقل التراث والموروث الثقافي والعادات والتقاليد للشعوب، كما أثبتت الدراسات أهمية الواقع الإلكترونية السياحية الرسمية في دعم وتنشيط السياحة، وبملاحظة الباحثة التطورات الاجتماعية الجارية في المجتمع السعودي الآن، التي استهدفتها رؤية المملكة 2030، لاحظت الباحثة أنه يوجد دلالات كامنة ومعاني خفية في الصورة بالواقع السياحية الرسمية يحاول الموقع إيصالها للجمهور، لذا تتحدد مشكلة الدراسةراهنة في محاولة رصد وتحليل الأبعاد الدلالية والضمنية للصور الفوتوغرافية المنشورة على الموقع الرسمي لوزارة السياحة السعودية "روج السعودية" في ضوء مقارناتي "رولان بارت" ، "مارتن جولي" في التحليل السيميولوجي للصور للكشف عن الإيحاءات والمعاني الخفية من ورائها، ومعرفة الرسالة الحقيقة التي تود الصورة إيصالها للجمهور.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: المعاني الظاهرة "القراءة التعبينية" التي تحملها الصور، "الرسالة الأيقونية" للصورة، المعاني والرسائل الكامنة "القراءة التضمينية".

المتغير التابع: الصورة في الواقع الإلكتروني السياحية الرسمية.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة من أهمية الواقع الإلكتروني السياحية الرسمية، ودورها البارز والمهم في ترويج ودعم السياحة.
- تستمد الدراسة أهميتها من أنها تسعى إلى الكشف عن المعاني والدلالات الخفية للصور المنشورة باستخدام المنهج التحليلي السيميولوجي، وهذا ما قد تغفله كثير من الدراسات العربية، فمعظم الدراسات العربية التي تناولت دراسة الصور تناولتها من حيث الشكل والإخراج، ولم تتناولها بالتحليل السيميولوجي، وذلك لتجديد الوعي النقدي للصورة.
- تقدم الدراسة مؤشرات مهمة للقائمين على الواقع الإلكتروني السياحية الرسمية من حيث تقييم الصور المستخدمة بالموقع وتحليلها تحليلًا سيميولوجيًا، لتطوير عملهم والإفاده من نتائج الدراسة لدعم وتطوير الموقع.

أهداف الدراسة:

- تقديم محاولة لتوظيف التحليل السيميولوجي في دراسة صور موقع "روح السعودية".
- رصد وتحليل المستوى التعبيني للصور بموقع "روح السعودية" من خلال الكشف عن الرسالة التشكيلية (الألوان، الإضاءة، زاوية الصورة،....)، الرسالة الأيقونية (المطاليل الأيقونية في المستوى الأول، الثاني).
- الكشف عن المستوى التضمياني للصور من خلال الوقوف على دلالات الألوان والرموز التي تتضمنها هذه الصور وتحليل المعاني والإيحاءات الكامنة من وراء توظيفها في الصور الخاضعة للتحليل.

تساؤلات الدراسة:

- ما المعاني الظاهرة - القراءة التعبينية- التي تحملها الصور (الألوان، الإضاءة، زاوية الصورة،....)، الرسالة الأيقونية (المطاليل الأيقونية في المستوى الأول، الثاني) بموقع "روح السعودية"؟
- ما المعاني والرسائل الكامنة - القراءة التضمينية- التي تركز عليها الصور المنشورة بموقع "روح السعودية" ، وتريد إيصالها للمتلقي؟

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الكيفية التي تسعى إلى الوصف الدقيق المتعمق للصورة الرقمية المنشورة بموقع "روح السعودية" ، ومحاولة الكشف عن الدلالات والمعاني والرسائل الكامنة في ضوء مقاربة "بارت" ، مقاربة "مارتن" للتحليل السيميولوجي، وما تحمله تلك الصور من دلالات.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على منهج التحليل السيميائي، وهو يعد من أهم طرق الدراسات الكيفية للوصول لنتائج علمية لم تكن لتبلغها لولا الاعتماد على هذا الأسلوب العلمي. (خلف، 2012، ص 63)

وهو منهج هدفه الأساسي النقد القائم على البحث العميق في مضامين الرسالة الإعلامية، ويسعى إلى جمع مؤشرات دالة لفهم محتوى الرسالة. وقد استعانت الباحثة بمقاربتي "رولان بارت، مارتن جولي" بهدف معرفة مختلف المعاني والدلائل المرتبطة بالصور المنشورة بموقع "روح السعودية" ، وتحليل مضامينها، وذلك نظرًا لما تتميز به هذه المقاربات من شمولية وعمق في التحليل، ونظرًا لما تسمح به من تشكيل نظام الدلالة، فحص لمعاني التي تتضمنها الصورة، وكشف المدلولات الثقافية التي تحملها.

مجتمع الدراسة:

يمثل موقع "روح السعودية" مجتمع الدراسة، وتم اختيار الموقع للأسباب التالية:

- هو الموقع الرسمي للهيئة السعودية للسياحة التابعة لوزارة السياحة السعودية، وتقوم الهيئة بالإشراف على الموقع.

- يستهدف الموقع السائح في مختلف دول العالم حيث إنه مترجم إلى ثمانى لغات (العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية، الدنماركية، اليابانية، الروسية، الصينية).
- يعتمد الموقع على الصور على نحو أساسى في مخاطبة الجمهور حيث إن الصورة لغة يفهمها ويستوعبها الأشخاص في مختلف دول العالم، فهى تعدد اللغة الموحدة التي تخاطب مختلف سكان العالم.
- جاءت الصورة بالموقع تحمل العديد من الدلالات والمعانى، حيث ظهرت الموروثات الثقافية والعادات والتقاليد للمملكة العربية السعودية في الكثير من الصور.

الإطار الزمني للدراسة:

اتسم تصميم موقع الدراسة بالثبات النسبي، أجريت الدراسة في الفترة الزمنية 20/8/2021:20/11/2021.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على عينة عمدية، تمثل نموذجاً يشمل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالدراسة وتكون ممثلاً له، وتحمل صفاتاته المشتركة. (قنديلي، 2009، ص 265)

تمثلت عينة الدراسة في (10) صور، وروعي في الاختيار أن تكون غنية بالرموز والدلائل والعلامات والأيقونات السيمبائية التي تساعده في الكشف عن المعانى الكامنة، أيضاً روعي تنوعها حيث تم أخذ عينة من مختلف صفحات الموقع لمحاولة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي.

الجانب التطبيقي (نتائج الدراسة)



صورة رقم (1)

(1) رابط الصورة

<https://scth.scene7.com/is/image/scth/2-7:crop-1160x650?defaultImage=2-7&wid=1136&hei=636>

الوصف الأولي للصورة: هي صورة لفتيات يقدن دراجات هوائية على طريق ممهد لركوب الدراجات، بجانبهن أشجار خضرة ومسطحات النجيلة على كورنيش "وادي لين بالرياض".

المستوى التعبيفي: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

غابت تدرجات اللون الأخضر على الصورة فظهرت في الحشائش والأشجار والنخيل، وأيضاً لون قميص الفتيات ظهر بـ "الأخضر الفسفوري الفاتح"، ومن مدلولات اللون الأخضر الدلالة على الراحة النفسية والسكينة والهدوء والتخفيف من الاكتئاب. ظهر اللون الأزرق السماوي في سماء الوادي ليعكس صفاء ونقاء الطقس.

مدلول إضاءة الصورة:

جاءت الإضاءة طبيعية بضوء الشمس الساطع الذهبي ليعكس جمال الشمس المشرقة التي تملأ الوادي.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت بـ "الزاوية العادبة" وهي الوضعية العادبة للتصوير التي تستخدم للتعبير عن الواقع ولنقله بدون أي تأثيرات لتنقل الناظر للصورة وكأنه في مكان الوادي ذاته.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (1) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (1)

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	فتيات	تعكس حرية المرأة السعودية في ممارسة الرياضة وركوب الدراجات
الأشياء	مسارات بالوادي لركوب الدراجات خاصة بالدراجات الهوائية	اهتمام المملكة بالرياضة وتصميم مسارات خاصة بالدراجات الهوائية
	الأشجار والخيل والحشائش	جمال الطبيعة بالوادي

المستوى التضميسي:

تحمل الصورة مدلولاً بحرية المرأة السعودية وحقها في ممارسة الرياضة والتمتع بالأجواء الطبيعية، فقد سمحت هيئة المعروف والنبي عن المنكر بقيادة المرأة الدراجة الهوائية كوسيلة ترفيهية.

فجاء عنوان الصورة "رحلات نسائية في المدينة" مصحوبًا بعبارة "الماء والخضرة والوجه الحسن"، وهذه مقوله شعرية معروفة عند العرب ومنها نظم بعض الشعراء أشعارهم، وتعكس الصورة وعنوان المصاحب لها مدى الراحة النفسية والهدوء عند التواجد في "وادي بن" وهو أحد الأودية الرئيسية بمدينة الرياض.



صورة رقم (2)

(2) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/no-dynamic-media-folder/manifest-newarticles-batch2/sip-on-this_coffee-qa/sip_this_coffee_qa_card_2.jpg

الوصف الأولي للصورة:

صورة لجلسه عربية سعودية تظهر فيها النساء بملابس الرسمية السعودية "العباءة"، وظهر الرجل يرتدي الزي الرسمي السعودي "الجلباب الأبيض" وعلى رأسه الشماغ والعقال، وهم يحتسون القهوة العربية في أجواء من السعادة والابتسامة.

المستوى التعبيني: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

اللون الأبيض ظهر بجلباب الرجل، واللون الأسود جاء بملابس النساء ليعكس المحافظة على الهوية والخشمة والوقار والالتزام الديني والأخلاقي، ومدلول استخدام اللوين الأبيض والأسود بالصورة يعكس المحافظة على التراث الثقافي والاجتماعي والهوية التاريخية والثقافية للمملكة العربية السعودية.

مدلول إضاءة الصورة:

الإضاءة بالصورة من الأمام التي تجعلها مسطحة لعدم وجود مناطق ظلام تعمل على تجسيم الأشياء، ومدلول هذا النوع من الإضاءة هو الدفء والحياة الأسرية والاجتماعية الهدئة.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت بـ"الزاوية العادبة" وهي الوضعية العادبة للتصوير التي تستخدم للتعبير عن الواقع ولنقله بدون أي تأثيرات لتنقل الناظر للصورة وكأنه في مكان الجلسة ذاتها.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (2) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (2)

الرسالة الأيقونية	المدلول في المستوى الأول	المدلل في المستوى الثاني
الشخصيات	نساء، رجل	لامان بالسعودية من اندماج النساء بالمجتمع مع المحافظة على الخشمة والوقار.
الأشياء	دالة القهوة، الفناجين	الكرم والضيافة والمحافظة على التراث والموروثات الثقافية والاجتماعية.
		المحافظة على التراث العربي الأصيل، حيث جاءت مصنوعة من الأدبيسك العربي.

المستوى التضميسي:

تعبر الصورة عن حفاوة وكرم الضيافة للسائح، فتقديم القهوة العربية في الفناجين الصغيرة مع وجود دالة القهوة كما تظهر بالصورة دليل على حسن وكرم الضيافة والحفاوة التي يلقاها السائح، والمحافظة على الهوية الثقافية والاجتماعية والموروثات الثقافية السعودية.



صورة رقم (3)

(3) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/no-dynamic-media-folder/manifest-newarticles-batch2a/04-adventure-tourism/saudi_arabia_outdoor_adventures_card_3.jpg

الوصف الأولي للصورة: صورة لمخيم بالصحراء وسط الرمال بخارجه جلسة عربية أرضية، مع مساند، إضاءات، وسيارات دفع رباعي، وشباب ظهر عليهم روح الانطلاق والتمتع بملابس رياضية.

المستوى التعيني: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

يغلب على الصورة اللون الأحمر، حيث ظهر المخيم، والجلسة الأرضية، والمساند بالأحمر الداكن، ومفارش الأرض بالأحمر الفاتح، ودلالة استخدام اللون الأحمر في الصورة دلالة على الحيوية والنشاط وانطلاق الشباب، الإثارة والتشويق.

مدلول إضاءة الصورة:

يظهر بالصورة دمج الإضاءة الطبيعية مع إضاءة لمبات معلقة بأسلاك على أعمدة، ومدلول الإضاءة يدل على استقبال وقت الغروب بأريحية وإشارة إلى أن الشباب سيتعمرون بالنوم بين الكثبان الرملية وتحت نجوم السماء.

مدلول زاوية الصورة:

التقuttet بـ "الزاوية العادبة" وهي الوضعية العادبة للتصوير التي تستخدم للتعبير عن الواقع ولنقله بدون أي تأثيرات لتنقل الناظر للصورة لمكان التخييم ذاته كي يستشعر أجواء التخييم العربي.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (3) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (3)

المدلول الأيقونية	الدلائل في المستوى الثاني	المدلول في المستوى الأول
الشخصيات	شباب بملابس رياضية مريحة	تعكس الشعور بالراحة في المكان وطول وقت الرحلة
الأشياء	سيارات الدفع الرباعي	إشارة إلى أنهم في عمق الصحراء
	خيمة وجلسات أرضية، مساند	دليل لنية النوم في الصحراء والمكوث وقتا طويلا
	أسلاك كهرباء، لمبات إضاءة.	دليل على الاستمتاع بالرحلة وقت الليل

المستوى التضميسي:

تعكس الصورة المحافظة على الموروث الثقافي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية في التخييم العربي. فتعد رحلات التخييم العربي من أشهر نشاطات التسلق بالسعودية التي يخطط لها الكثيرون من عشاق المغامرة للاسترخاء، البعد عن أجواء المدينة والتمتع بجمال الطبيعة، وصاحب الصورة تعليق يعكس مدى المتعة بجمال أجواء الصحراء باعتبارها تجربة عربية "التجربة عربية حقيقة، والنوم بين الكثبان الزملية وتحت النجوم"، أيضاً يوجد الكثير من نشاطات التسلق المثيرة التي يمكن القيام بها مثل مسابقات قيادة السيارات على الرمال، وركوب الجمال والخيول، التزلج على الرمال.



صورة رقم (4)

(4) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/saudi-tourism/media/manifest-articles/asir/asir_card_2.jpg

الوصف الأولي للصورة: صورة لـ تليفريكت معلق في أماكن بها مرتفعات، مع ظهور مظلات أعلى المرتفعات، وبعض الحشائش والزرع النابت من بين صخور المرتفعات.

المستوى التعييني: "الرسالة التشكيلية" مدلول ألوان الصورة:

غابت تدرجات اللون البني الغامق والفاتح على الصورة التي تظهر في مرتفات قرية الحبطة المعلقة بأهله، ومن مدلولات اللون البني أنه يدل على الأماكن المرتفعة، فكلما كان غامقاً أكثر كان المكان مرتفعاً أكثر، وظهر اللون الأزرق في لون التليفزيك المعلق ليدل على الثبات، والهدوء النفسي، وظهر في صفاء السماء ليعكس حمال الطبيعة مع وجود بعض الغيوم والسحب الأبيض ليدل على أن سماء أهباً ممطرة.

وظهر اللون الأخضر في الزرع والحسائش الذي ينبع من بين صخور المرتفعات دلالة على أن قرية الحبلة بأهلاها تتمتع بجو معتدل وسماء صافية، وأمطار ينبع هذا الزرع.

إضاءة طبيعية بضوء الشمس المشع المشرق، وعند التدقيق بالصورة تظهر ظلال ضوء الشمس على المرتفعات التي تظهر في ظل النباتات على الحارق، وتوكس الإضاءة حمال مصافط الطلاق، وقلعة الخلاقة، والقرية.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت الصورة "بالزاوية المنخفضة" وعند التقاطها يضع المصور الكاميرا تحت مستوى نظر موضوع الصورة وهدفها هو إظهار العظمة للقطة، والتقطها المصوّر هنا لوضوح شمّوخ المتفعّلات وبعد التلقيبات عن سطح الأرض، يكتبه من الأمّات، ليعكّر، ملء، المتعة والخاتمة في الاستمتاع بكتوب التلقيبات.

السؤال الأقumenي:

الجدول (4) إل سالة الأيقونية بالصورة، رقم (4)

الدوال الأيقونية	المطاليل في المستوى الأول	المطاليل في المستوى الثاني
ارتفاعات	الارتفاعات	الارتفاع.
نباتات	نبات	نبات.
تليفزيون معلق	الجهاز	الجهاز.
مظلات فوق المرتفعات	الظل	الظل.
بعض الغيوم في السماء	الغيوم	الغيوم.
هيوبط أمطار متعدلة في سماء قرية الجبلة بأيامها.	الغيوم	هيوبط أمطار متعدلة في سماء قرية الجبلة بأيامها.

المستوى التضميّي: تأتي الرسالة التضميّية للصورة بكثير من المعاني التي يمتزج بها الماضي والحاضر، والملونة والاستمتاع والمخاطرة، فيظهر جو من الملونة والاستمتاع بالطبيعة الخلابة والجو الصافي الممطر أحياناً، مع منزج بين الماضي والحاضر، فيرجع تاريخ قرية الحيلة إلى ٤٠٠ سنة تقريباً، حيث بناها قبيلة قحطان، وكانوا يصلون إليها بواسطة سلم مصنوع من الجبل، ومن هنا اشتقت اسمها، وعاشوا فيها مكتفيين ذاتياً كمزارعين حتى الثمانينات الميلادية، واليوم يوحد التليفيك يستقبل الزوار والسائحين في أعلم الجبل القحطاني بيلسون أكاليل الورد التقليدية.



صورة رقم (5)

(5) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/no-dynamic-media-folder/manifest-newarticles-batch2a/04-adventure-tourism/saudi_arabia_outdoor_adventures_card_8.jpg

الوصف الأولي للصورة: صورة لمزرعة نخيل بمدينة الأحساء بالمنطقة الشرقية، وبعد النخيل يظهر جبل القارة، وهو من معالم المدينة الأثرية، وبوسط النخيل يظهر مأذنة مسجد، استراحة.

المستوى التعبيبي: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

غلب اللون الأخضر على الصورة فيظهر في لون النخيل الشامخ الذي يبعث للناظر السعادة والراحة ودليل على الخصوبية والنمو.
مدلول إضاءة الصورة:

جاءت إضاءة الصورة طبيعية بضوء الشمس المشرق ليعكس جمال وصفاء ونقاء الأجواء والطقس في سماء مدينة الأحساء.
مدلول زاوية الصورة:

التقطت الصورة بزاوية "عين الطائر" حيث التقطت بزاوية مرتفعة ليظهر المشهد واسعاً وغير اعتيادي أن يراه الإنسان في حياته اليومية، وظهر النخيل في الصورة بمساحة واسعة تعكس المساحة الشاسعة بمدينة الأحساء لزارع النخيل.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (5) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (5)

المدلول الأيقونية	المدلول في المستوى الثاني	المدلول في المستوى الأول
الأشياء	جبل القارة	معالم سياحية طبيعية.
الأشياء	نخيل	رخاء، نماء، خير الطبيعة في المنطقة.
الأشياء	مني ومسجد	استراحة وحياة وسط النخيل.

المستوى التضميسي:

تعد الصورة مدلولاً وتأكيداً للدخول الأحساء ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي باليونسكو، فتعكس الصورة جمال وصفاء الطبيعة بمدينة الأحساء، ووجود مياه عذبة وعيون لتروي هذه الواحة الغناء، ويستمتع الزائر والسائح بهذه الأجواء.

فتعد واحة الأحساء من أشهر واحات النخيل التي تزخر بعيون المياه العذبة، وهي أكبر واحة نخيل محاطة بالرمال في العالم، حيث تضم أكثر من 1.5 مليون نخلة منتجة للتمر، الأمر الذي أهلها للمشاركة في المنافسات الدولية وإدراجه ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي. (المجلة الثقافية، أيرلندا).



صورة رقم (6)

(6) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/no-dynamic-media-folder/manifest-articles-batch-3a/unexpected-saudi/unexpected_saudi_card_9.jpg

الوصف الأولي للصورة: مجموعات متناسقة ومرتبة لزهور في شكل منظم وغاية في الدقة بالتصميم، مع ظهور أشخاص ومجموعات تتنزه في وسط الحديقة، وتظهر نافورة مياه وبجانبها مقاعد، أعمدة إضاءة.

المستوى التعييني: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

تتعدد ألوان الصورة، فيظهر بها العديد من الألوان ولكن في تناسب مرتب ومنظم، الألوان الطبيعية تشعر الناظر بالراحة النفسية وانبعاث الطمأنينة والهدوء.

اللون الأخضر: ظهر اللون الأخضر في التخييل وأوراق الزهور ودللات اللون الأخضر يدل على النماء والرخاء، والهدوء، والاستقرار.

اللون الأحمر: تبعث الزهور الحمراء في النفس المتعة والإثارة وجذب الانتباه.

اللون الأصفر: هو لون السعادة والسرور، والزهور الصفراء تبعث في الناظر السرور والمرح.

اللون البرتقالي: يُعد اللون البرتقالي مزيجاً بين الأحمر والأصفر، وهو لون الشمس المشرقة، يعطي إحساساً بالنشاط للناظر إليه.

اللون الوردي: ويطلق عليه أحياناً اللون الروز، يعكس الإحساس بالهدوء والرقة.

اللون الأزرق السماوي: ظهر بالصورة افتتاح درجات الأزرق السماوي، ويدل ذلك على مدى ضوء الشمس المشرقة وبدون غيوم وبكامل إضاءتها.

الطباعية التي تعكس الإحساس بالملائكة والاسترخاء.

مدلول إضاءة الصورة:

إضاءة طبيعية بضوء الشمس المشرق الذي يعكس صفاء ونقاء الطبيعة الخلابة بالحديقة.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت الصورة بـ "الزاوية العادبة" فهي وضعية عادبة للتصوير تستخدم للتعبير عن الواقع وتساعد في نقله للناظر بدون أي تأثيرات معايشته أكثر وكأنه انتقل لمكان الحديقة بعينه.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (6) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (6)

المدلول في المستوى الثاني	المدلول في المستوى الأول	الرسالة الأيقونية
حرية التزهه للجميع سواء شباب أم نساء بالسعودية.	مجموعة من الشباب، النساء، الأسر.	الشخصيات
جمال صوت خبر الماء.	نافورة مياه.	الأشياء
الحديقة لنباتات الزينة فقط وليس مثمرة.	نخيل الزينة.	
جمال طبيعي منسق ومرتب.	زهور متناسقة.	
الحديقة مفتوحة للتتنزه في المساء.	أعمدة إنارة.	

المستوى التضميسي:

تعكس الصورة روعة وجمال وتناسق الزهور في مكان يُقيم كأكبر مهرجانات الزهور في العالم بنينج، ودخل هذا المهرجان موسوعة جينيس للأرقام القياسية مرتين في ربيع (2014)، ربيع (2017) لأكبر سجادة مصنوعة من الزهور، ويتبين من الصورة أنه مناسب لكل الفئات والأعمار، ويجذب السائح بسحر وجمال للطبيعة مختلف عن أي مكان سياحي آخر بروعة وتناسق الألوان وكأنما نشاهد لوحة فنية ترسمها الطبيعة بأيدي أمهر المهندسين الزراعيين.



صورة رقم (7)

(7) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/no-dynamic-media-folder/manifest-newarticles-batch2/sip-on-this_coffee-qa/sip_this_coffee_qa_card_1.jpg

الوصف الأولي للصورة: هي صورة لمجموعة من "الزرافات" في الصحراء، وتظهر من بعيد أشجار خضراء وعند تكبير الصورة تظهر على اليمين بعض الأشجار، مع ظهور الفتاة بظهرها تشاهد وتستمتع بالمنظر.

المستوى التعبيري: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

لون الرمال الأصفر يعطي إحساساً بالبراح، الراحة، والسعادة للناظر، مع انسجام بلون السماء الأزرق الفاتح، الذي يعطي انسجاماً وإحساساً بالهدوء والاتزان النفسي، وتظهر الفتاة وهي ترتدي ملابس بيضاء، دلالة على ارتفاع درجة حرارة الصحراء والتزامها بملابس تعكس حرارة الشمس وتحفف من حرارة الطقس.

مدلول إضاءة الصورة:

إضاءة طبيعية في وضح النهار مع ملاحظة انعكاس ضوء الزرافات على رمال الصحراء مما يشير إلى أن الوقت كان بعد الظهر، وتعكس الإضاءة الطبيعية وجمالها الرياني أجواء الطبيعة التي يشاهدها ويستمتع بها السائح بصحراء الرياض.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت الصورة بـ "الزاوية العادبة" وهي وضعية عادبة للتصوير تستخدم للتعبير عن الواقع وتساعد في نقله للناظر بدون أي تأثيرات معايشته أكثر وكأنه انتقل لمكان الصحراء بعينه.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (7) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (7)

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	فتاة تبدو أنها أجنبية	حرية السائحات في التزه بالسعودية بدون حجاب.
الأشياء	مجموعة من الزرافات	منتجعات ومحميّات طبيعية في صحراء المملكة.
	بعض الأشجار	وجود مياه جوفية أو مياه أمطار بالمكان.

المستوى التضميسي:

تنوع السياحة بالسعودية، ووجود محميات طبيعية ومنتجعات في وسط السهول والصحراء يتمتع السائح بوجوده وسطها ليشاهد الحيوانات البرية والاستمتاع بالسكون والهدوء بالمكان دون ضجيج المدن، وهي صورة لمنتجع "نوفا" بصحراء مدينة الرياض، ويتمتع بوجود الزرافات وحيوانات المها والنعام، وهي تطوف كثبانها الرملية، وتتجوب صحرائها الذهبية، بصحبة المرشدين السياحيين، ومشاهدة الطباء وأفراس النهر والحرم الوحشية، ويضم المنتجع الحيوانات المهددة بالانقراض مع تأمين بيئة حاضنة لتكاثر الحيوانات البرية.



صورة رقم (8)

(8) رابط الصورة

<https://scth.scene7.com/is/image/scth/article-card-01-1920-66:crop-1160x650?defaultImage=article-card-01-1920-66&wid=1364&hei=764>

الوصف الأولي للصورة: هي صورة لشخص داخل أعمق البحر الأحمر بملابس الغطس في وسط الأسماك والشعب المرجانية الملونة.

المستوى التعبيني: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

ظهر اللون الأزرق الغامق المقارب للكحلي ليعكس مدى العمق في الغطس داخل البحر الأحمر.

وأيضاً ظهر بالصورة العديد من الألوان المتناسقة الجذابة التي تدل على تنوع أنواع الشعب المرجانية وجمالها بأشكالها ودرجات لوانها المختلفة التي تتلاءم وتنكمش مع لوان الأسماك لتعطي منظراً رائعاً بلوحة فنية طبيعية يرسمها الخالق عز وجل.

مدلول إضاءة الصورة:

تبعد الإضاءة في الصورة بكشافات تحت الماء وليس إضاءة طبيعية فتظهر بوضوح أسفل الصورة ثم تدرج بانخفاض لأعلى الصورة، لتدل على عمق مكان الغطس بالبحر وأن الصورة بداخل أعمق.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت الصورة بـ "الزاوية العادبة" في وضعية عادبة للتصوير تستخدم للتعبير عن الواقع وتساعد في نقله للناظر بدون أي تأثيرات معايشته أكثر وكأنما انتقل لأعمق البحر مكان الغواص.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (8) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (8)

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الثاني	المداليل في المستوى الأول
الشخصيات	شخص بملابس الغطس	رحلات للغطس بأعمق البحر الأحمر
الأشياء	مياه باللون الأزرق الغامق	تدل على عمق مكان الغطس
	أسماك ملونة	تعدد أنواع أسماك الزينة الملونة في عمق البحر
	شعب مرجانية	وجود محميات طبيعية وأنواع مختلفة من الشعب بأعمق البحر

المستوى التضميني: تحمل الصورة مدلولاً على جمال وتنوع السياحة الطبيعية بالمملكة فتحظى بمحميات طبيعية لأروع أنواع الشعب المرجانية، والناظر لجمالها كأنه ينظر إلى أجمل لوحة فنية تتناغم فيها ألوان الطبيعة، ويأتي مع الصورة تعليق بوضوح أن البحر الأحمر موطن لأكثر من 1200 نوع من الأسماك، 200 نوع من الشعب المرجانية الصلبة والتاعمة، وأطلال وكنوز من حطام السفن على مر التاريخ.



صورة رقم (9)

(9) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/no-dynamic-media-folder/manifest-newarticles-batch2a/04-adventure-tourism/saudi_arabia_outdoor_adventures_card_1.jpg

الوصف الأولي للصورة: صورة لسيارة دفع رباعي، يقودها شخص على الكثبان الرملية وسط الصحراء بسرعة واندفاع لتظهر الرمال المتطرفة بالصورة.

المستوى التعبيفي: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

تتجلى وتظهر في الصورة روعة الألوان الطبيعية، الأزرق السماوي بالسماء الصافية الذي يوحى بالسكينة والثبات والهدوء النفسي، مع ظهور لون الرمال الصفراء الذي يعطي إحساساً بالراحة والبراحة والسعادة.

مدلول إضاءة الصورة:

جاء المصور بوضعية مختلفة عن المتعارف عليه بالتصوير وهو تصوير بمواجهة الشمس، فظهر قرص الشمس بوضوح وانعكاس ظلها وقت الغروب على الرمال مع ظهور السماء صافية تماماً بدون غيوم مما يعكس صفاء الطقس وجماله ويوضح أنه معتدل.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت الصورة بـ "الزاوية العادبة" وهي وضعية عادبة للتصوير تستخدم للتعبير عن الواقع وتساعد في نقله للناظر بدون أي تأثيرات معايشته أكثر وكأنه انتقل لمكان المغامرة.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (9) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (9)

الدوال الأيقونية	الدوال في المستوى الثاني	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	شخص يقود سيارة.	متعة القيادة على الكثبان الرملية.
الأشياء	سيارة دفع رباعي.	تجربة مثيرة ومتعة القيادة على الكثبان الرملية.
السماء	كمالي.	مساحات واسعة بالصحراء على مرئي البصر.
الشمس	رمال متطرفة.	سرعة واندفاع السيارة.
	السماء.	متعة واحساس بالراحة والهدوء.
		بوقت الغروب تعكس انطباعاً بهدوء حرارتها وجمال منظرها.

المستوى التضميسي: التجربة المثيرة المنتظرة السائح والزائر بالسعودية، وأنه سوف يخوض تجربة بها إثارة ومتعة لن يشاهدها ولا يستمتع بها في أي مكان بالعالم، فهي رياضة رائجة في كثير من صحاري السعودية، والقيادة على الكثبان الرملية بسرعة سيارات الدفع الرباعي التي تظهر بالصورة يصاحبها جو من المتعة والمغامرة والتجربة المثيرة.



صورة رقم (10)

(10) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/no-dynamic-media-folder/manifest-batch-4r/kaec-winter-refresh/kaec_refresh_winter_campaign_card_1.jpg

الوصف الأولي للصورة: بحيرة بها قوارب صغيرة وكبيرة للتنزه بمدينة الملك عبداللطيف الافتراضية، على جانبي البحيرة نخيل وأشجار زينة ومبان.

المستوى التعبيري: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

يظهر اللون الأزرق في مياه البحيرة ويعطي إحساسا بالهدوء والراحة النفسية والملائكة، مع ظهور لون النخيل والشجر الأخضر ليعطي إحساسا بالرخاء والنماء.

مدلول إضاءة الصورة:

جاءت الإضاءة طبيعية بوقت الغروب مع وجود لمبات تظير انعكاس ضوئها على مياه البحيرة على نحو جمالي ممتع، وفي ذات الوقت دليل على أن القوارب والتنزه يعمل بالمساء ويمكن الدخول إليه والاستمتاع به.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت الصورة بـ "الزاوية العادلة" فهي وضعية عادلة للتصوير تستخدم للتعبير عن الواقع وتساعد في نقله للناظر بدون أي تأثيرات لمعايشته أكثر وكأنما انتقل لمكان البحيرة.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (10) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (10)

الدوال الأيقونية	المدلائل في المستوى الأول	المدلائل في المستوى الثاني
الشخصيات	أفراد يتزهون بالقوارب.	الملائكة
الأشياء	قارب.	نخيل.
	بحيرة.	مياه.
	الرخاء.	النماء.
	استراحات ومطاعم وفنادق.	الفنادق.

المستوى التضميسي:

الملائكة والتنزه والمغامرة المائية والاستمتاع بتجربة تجذيف الورقة البحرية ببحيرة المارينا، وهي بحيرة مائية بمدينة الملك عبداللطيف الافتراضية بجدة، وهي ألعاب مائية وقوارب للتنزه، ويظهر أيضاً بالصورة مباني فنادق واستراحات للزائر، وتعكس الصورة المتعة بالمغامرات المائية والتنزه وأيضاً الراحة بالفنادق القريبة وأنه منتج سياحي وليس مجرد بحيرة.

مناقشة النتائج ومقارتها بالدراسات السابقة:

تقوم الصورة دائمًا بتلقيح محتوى ما، لكن الأكثر أهمية من المعاني المباشرة التي توصلها، هو الرسالة التي توجى بها أو تولدها بصورة غير مباشرة، التي يعتمد مضمونها أن يخاطب بها ما تحت شعور المتلقى، يؤكّد "رون بارت" على أن

الصورة ليست هي الأشياء التي تمثلها، وإنما استعملت لتقول شيئاً آخر. (بيغل، 2011، 127)، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية.

الجدول (11) ملخص نتائج الدراسة

الصورة / م	مدلول الألوان	مدلول الإضاءة	مدلول الزاوية	ملخص مدلول الرسالة الآيقونية	ملخص مدلول المستوى التضميسي:
(1)	درجات اللون الأخضر الدلالة على الراحة النفسية والتخفيف من الاكتئاب.	"إضاءة طبيعية" في وضح النهار، ليعكس صفاء ونقاء الطبيعة الخلابة.	"الزاوية العادبة"، لنقل الواقع بدون تأثيرات	تعكس حرية المرأة السعودية في ممارسة الرياضة والتمتع بالأجواء الطبيعية.	حرية المرأة السعودية وحقها في ممارسة الرياضة والتمتع بالأجواء الطبيعية.
(2)	ومدلول استخدام اللوين الأبيض والأسود بالصورة يعكس المحافظة على التراث الثقافي والاجتماعي	"إضاءة مسطحة"، الدفء والحياة الأسرية والاجتماعية المهدئة.	"الزاوية العادبة"، لنقل الواقع بدون تأثيرات	لا مانع بالسعودية من اندماج النساء بالمجتمع مع المحافظة على الحشمة والوقار.	حسن وكرم الضيافة والحفاوة التي يلقاها السائح، والمحافظة على الهوية الثقافية والاجتماعية والموروثات الثقافية السعودية.
(3)	استخدام اللون الأحمر في الصورة دلالة على الحيوية والنشاط وانطلاق الشباب، الإثارة والتشويق.	إضاءة مدمجة "دمج الإضاءة الطبيعية مع إضاءة لمبات صناعية" استقبال وقت الغروب بأريحية وإشارة إلى أن الشباب سيتمكنون بالنوم بين الكثبان الرملية	"الزاوية العادبة"، لنقل الواقع بدون تأثيرات	الاستمتاع والتنزه بالصحراء	تعكس الصورة المحافظة على الموروث الثقافي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية في التخييم العربي.
(4)	اللون النبي يدل على الأماكن المرتفعة، وظهر اللون الأزرق في لون التليفريك المعلق ليدل على الثبات.	"إضاءة طبيعية"، في وضح النهار، ليعكس صفاء ونقاء الطبيعة الخلابة.	"بالزاوية المنخفضة" لتوضيح شموخ المترفعتات وبعد التقليفrik عن سطح الأرض بكثير من الأمتار.	الmutation والمغامرة. اعتدال المناخ.	تأتي الصورة بكثير من المعاني التي يمتزج بها الماضي والحاضر، والمتعة والاستمتاع والمغامرة.
(5)	اللون الأخضر دليل على الخصوبة والنمو.	"إضاءة طبيعية"، في وضح النهار، ليعكس صفاء ونقاء الطبيعة الخلابة.	"زاوية "عين الطائر"	تعكس المساحة الشاسعة بالاحسأء لمزارع النخيل.	تعد الصورة مدلولاً وتأكيداً لدخول الأحساء ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي باليونسكو.
(6)	تعدد ألوان الصورة، فيظهر بها العديد من الألوان ولكن في تناسق مرتب ومنظم، الألوان الطبيعية تشعر الناظر بالراحة النفسية وانبعاثات الطمأنينة والهدوء.	"إضاءة طبيعية"، في وضح النهار، ليعكس صفاء ونقاء الطبيعة الخلابة.	"الزاوية العادبة"، لنقل الواقع بدون تأثيرات.	حرية الزهرة للجميع سواء شباب أم نساء بالسعودية.	تعكس وجمال وتناسق الزهور في مكان يُقيم كأكبر مهرجانات الزهور في العالم بينما، ودخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية مرتين لأكبر سجادة مصنوعة من الزهور.

ملخص مدلول المستوى التصميسي:	ملخص مدلول الرسالة الإيقونية	مدلول الزاوية	مدلول الإضاءة	مدلول الألوان	/ م الصورة
تنوع السياحة بالسعودية، وجود محميات طبيعية ومنتجعات في وسط السهول والصحراء بها حيوانات بريّة والاستمتاع بالسكون والهدوء بالمكان دون ضجيج المدن.	حرية السائحات في الترّزه بالسعودية بدون حجاب. منتجعات ومحميات طبيعية في صحراء المملكة.	الزاوية العاديه" ، لنقل الواقع بدون تأثيرات.	إضاءة طبيعية" ، في وضح النهار، ليعكس صفاء ونقاء الطبيعة الخلابة.	لون الرمال الأصفر للإحساس بالبراح، السماء الأزرق الفاتح للإحساس بالهدوء والاتزان النفسي، ملابس بيضاء دلالة على ارتفاع درجة حرارة الصحراء.	(7)
تحمل الصورة مدلولاً على جمال وتنوع السياحة الطبيعية بالمملكة فتحظى بمحميّات طبيعية لروع أنواع الشعب المرجانية.	تعدد أنواع أسماك الزينة الملونة في عمق البحر. وجود محميات طبيعية وأنواع مختلفة من الشعب بأعمق البحر.	الزاوية العاديه" ، لنقل الواقع بدون تأثيرات.	إضاءة مدمجة "دمج الإضاءة الطبيعية مع إضاءة لمبات صناعية"	اللون الأزرق الغامق المقارب للحالي ليعكس مدى العمق في الغطس بداخل البحر الأحمر. وأيضاً ظهر بالصورة العديد من الألوان المناسبة الجذابة التي تدل على تنوع أنواع الشعب المرجانية.	(8)
رياضة رائجة بصحاري السعودية، والقيادة على الكثبان الرملية بسرعة سيارات الدفع الرباعي التي تظهر بالصورة يصاحبها جو من المتعة والمغامرة والتجربة المثيرة.	تجربة مثيرة ومتعة القيادة على الكثبان الرملية. مساحات واسعة بالصحراء على مرئي البصر.	الزاوية العاديه" ، لنقل الواقع بدون تأثيرات.	إضاءة طبيعية" ، في وضح النهار، ليعكس صفاء ونقاء الطبيعة الخلابة.	الأزرق السماوي بالسماء الصافية يوحى بالسکينة والهدوء النفسي، مع ظهور لون الرمال الصفراء الذي يعطي إحساساً بالراحة والبراح والسعادة.	(9)
يعكس الصورة المتعة بالغامرات المائية والترّزه وأيضاً الراحة بالفنادق القريبة وأنه منتجع سياحي وليس مجرد بحيرة.	المتعة والترّزه والاستمتاع.	الزاوية العاديه" ، لنقل الواقع بدون تأثيرات	إضاءة مدمجة "دمج الإضاءة الطبيعية مع إضاءة لمبات صناعية"	اللون الأزرق في مياه البحيرة يعطي إحساساً بالهدوء والراحة النفسية والمتعة، مع ظهور لون النخيل والشجر الأخضر ليعطي إحساساً بالرخاء والنماء	(10)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

مدلول الألوان:

يتحقق استخدام اللون في الصحف العديد من التأثيرات السيكولوجية التي تنتج عنها الأحساس في نفس القارئ، ومن ثم يعمل اللون على المساعدة في التعبير بصرياً عن المضمون اللفظي، فاللون يؤدي إلى خلق حالة نفسية تجعل القارئ أكثر استعداداً لاستقبال الرسالة الإعلامية، أو يجعل هذه الرسالة ذات معنى أو مغنى بصورة أكبر.(البيان، شريف درويش، 2009، 262)

وفي ضوء ذلك أوضح التحليل السيميائي لصور الدراسة استخدام الألوان الطبيعية وتوظيفها على نحو إيجابي سليم لجعل الرسائل البصرية التي تحملها هذه الصور مضمونة التأثير، بما تحمله الألوان من دلالات نفسية تؤهل المتلقي لتقدير الرسائل الضمنية التي تحملها هذه الصور. حيث جاءت غالبية الألوان بالصور طبيعية وهي "الألوان الطبيعية" كالبيجيات، ألوان الزهور والأشجار، الشعب المرجانية، المرتفعات، لظهور جمال الطبيعة كما هي، في حين ظهر اللون الأبيض والأسود في الملابس أحياناً، مما يشير إلى المحافظة على التراث الثقافي والاجتماعي.

مدلول الإضاءة:

استخدمت غالبية الصور- ست صور- "الإضاءة طبيعية"، واعتمدت على ضوء الشمس الطبيعي في وضح النهار، ليعكس صفاء ونقاء الطقس المشمس، في حين استخدمت بعض الصور- ثالث صور- الإضاءة المدمجة في وقت الغروب لتدل على إمكانية الاستمتاع بالأماكن السياحية بالمساء.

مدلول زاوية التصوير:

كشف التحليل السيميائي لصور الدراسة حرص المصور على اختيار زوايا لقطات التصوير بالزاوية العادبة التي تستطيع نقل الواقع ومعايشته دون أي تأثيرات بما تخدم ترويج السياحة، وخلق انطباع لدى المتلقي بالاستمتاع بزيارة هذه الأماكن. (اللبان، شريف درويش، المراجع السابق نفسه، 4) حيث اعتمدت غالبية الصور الواقع - ثمان صور- على "الزاوية العادبة".

الرسالة الأيقونية:

جاء مدلول الرسالة الأيقونية في غالبية الصور يوضح، جمال الطبيعة، والتمتع والتزهه والاستمتاع، عرض التجارب المثيرة والمغامرة، الرخاء، النماء، حرية السائحات في التزهه بالسعودية بدون حجاب، ولكن بملابس محتشمة.

المستوى التضميسي:

-حرية المرأة السعودية وحقها في ممارسة الرياضة، وركوب الدراجات الهوائية، والتمتع بالأجواء الطبيعية، لا مانع من اندماج النساء بالمجتمع، حرية السائحات في التزهه بدون حجاب، مع المحافظة على الحشمة والوقار.

-حسن وكرم الضيافة والحفاوة التي يلقاها السائح، والمحافظة على الموروث الثقافي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية في التخييم العربي في الصحراء، وتقديم القهوة العربية، والقيادة على الكتبان الرملية، فهي رياضة رائجة بصحاري السعودية بسرعة سيارات الدفع الرباعي، ويصاحبها جو من المتعة والمغامرة والتجربة المثيرة.

-تأتي الصور بكثير من المعاني التي يمتزج بها الماضي والحاضر، والتمتع والاستمتاع والمغامرة.

-تقدم الصور مدلولاً وتأكيداً لوصول السياحة بالملكة للعالمية، فمهرجانات الزهور بينبع دخلت موسوعة جينيس للأرقام القياسية مرتين في ربيع (2017)، كأكبر سجادة مصنوعة من الزهور لما لها من روعة وجمال وتناسق الزهور في مكان يُقيم كأكبر مهرجانات الزهور في العالم، ودخول الأحساء وإدراجها ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي باليونسكو كأشهر وأكبر واحدة للنخيل في العالم عام (2019).

-تنوع السياحة بالسعودية فتحظ بمحميات طبيعية لأربع أنواع الشعب المرجانية، ووجود محميات طبيعية أيضاً ومنتجعات في وسط السهول والصحراء بها حيوانات بريّة والاستمتاع بالسكون والهدوء بالمكان دون ضجيج المدن.

-وأظهرت النتائج تركيز الموقع على نمط السياحة الثقافية، بما يتوافق مع رؤية 2030، وهي المحافظة على التراث الثقافي، واستطاعت الصورربط بين الهوية البصرية، والبعد القيمي، والمجتمعي، التراثي، والحضارى الذي انطلقت من خلاله الرؤية، وفي هذا تتفق دراستنا الحالية مع دراسة (عبد العزيز، نانسي، 2020).

-وخلصة القول أن نتائج الدراسة الحالية تؤكد وتثبت ما توصلت إليه الكثير من الدراسات التي أهتمت بالتحليل السيميائي للصور. التي ترى أن الصورة تحمل معاني كامنة في عمقها، ولا يمكن فك شفراها إلا بعد القيام بعملية التفكير، والتفسير لمختلف عناصرها، البحث عن المعنى الثالث كما أوضح "زولان بارت"، الذي يُمثل المعنى المقصود أساساً من قبل المرسل. (واكد، نعيمة، 2002، 187)، (الداخلي، رحاب، مرجع سابق، 398)، (ربيع، حسين، مرجع سابق، 340).

وقد تأكّد ذلك من خلال الكشف عن الرسائل والمعاني والدلّالات الكامنة التي زخرت بها الصورة في موقع الدراسة.

التوصيات:

توصي الدراسة أقسام الإعلام، الجرافيك، الوسائط المتعددة بالجامعات، بالاهتمام بالقرارات التي تخدم توظيف العناصر المرئية لترويج السياحة.

تأهيل الكوادر الإعلامية بالجوانب العلمية، العملية القادرة على التميز، ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في الكاميرات، والإضاءات، وبرامج تعديل الصور وغيرها من عناصر تكنولوجية حديثة لتطوير الأداء المهني.

اجراء المزيد من البحوث والدراسات بالماكز البحثية والجامعات، التي تخدم تنمية القطاع السياحي بما يحقق أهداف رؤية المملكة 2030 لدعم القطاع السياحي.

توصي الدراسة الواقع الرسمي السياحي بتفعيل خدمة التفاعلية بالموقع، وإتاحة إمكانية تفاعل الجمهور مع الصور المعروضة لسهولة التواصل وتحقيق القرب من الجمهور، لغرض التحسين المستمر للموقع بما يتناسب مع الجمهور المستهدف.

الدعم: تم دعم هذه الدراسة من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل. (GRANT638)

المصادر والمراجع

- الخطيب. (2020). مليون فرصة عمل للشباب بقطاع السياحة حتى 2030.
- الداخلي، م. (2017). دلالات التغطية المchorة لنشاطات التنظيمات الإرهابية في الواقع الإلكتروني للصحف العربية. مجلة البحث الإعلامي، مصر، جامعة الأزهر، 48، 163.
- العجلوني، ع. (2017). مقومات الجذب السياحي وضوابطه الشرعية: حالة المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، 12(31).
- القططاني، ع. (2014). اهتمامات الصحف السعودية اليومية بالقضايا السياحية. مجلة الجوف للعلوم الاجتماعية، 1.
- اللبنان، ش. (2009). الإخراج الصحفي. (ط1). القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- بارت، ر. (2001). التأثير الإعلامي. اليمن: مطبعة الثورة.
- بارت، ر. (2001). ترجمة الغضبان. اليمن: مطبعة الثورة.
- بسوني، إ. (2021). سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو2021- في الواقع الإخباري للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، مصر، 3(59).
- بن زطه، س. (2014). إشكالية تكامل النظامين اللغوي والبصري في الخبر التلفزيوني: دراسة تحليلية، سيميولوجية على عينة من الأخبار. رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال، 12.
- بنكراد، س. (2003). السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها. المغرب، الدار البيضاء: منشورات الزمن.
- بو سعدة، ع. (2020). دور الصحف الجامعية في نشر الوعي السياسي بالملكة العربية السعودية. مجلة العربية للإعلام والاتصال، 23، 225-260.
- بيغ، ج. (2011). مدخل إلى سيمياء الإعلام. (ط1). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- توفيق، م. (2008). صناعة السياحة. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- ريع، ح. (2017). سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة. مجلة البحث الإعلامي، مصر، جامعة الأزهر، 48، 344-293.
- سعد الله، م. (2009). التواصل الثقافي للصورة المرئية، أعمال ندوة الصورة والخطاب: قضايا النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق. المغرب، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 33.
- سلمان، إ. (2015). مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة. المجلة الجامعية، 6(2)، 54.
- صبي، ع. (2011). الصورة الصحفية: دراسة سيميولوجية. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- عباس، ع. (2017). صناعة الخوف في خطاب الصورة الدعائي لتنظيم داعش الإرهابي عبر موقع الإنترنت. مجلة الباحث الإعلامي، العراق، جامعة بغداد، 38، 57-94.
- عبد العزيز، ن. (2020). دور الإعلام الشبكي في تنمية السياحة السعودية في ضوء الإعلام السياسي الشبكي، المقتبس الإعلامي السنوي الثامن الإعلام والتنمية في ضوء رؤية 2030، 40-41.
- عبد العظيم، ط، ونبيل، ز. (2019). قياس إدراك الطلاب لدور وسائل الإعلام السعودية في تنمية الوعي بال מורوث الثقافي المحلي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 8، 57-73.
- قاسيبي، آ. (2011). ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال رسومات كاريكاتورية دراسة تحليلية سيميولوجية لصور أبوب وديلام، رسالة ماجستير، الإعلام والاتصال، الجزائر، 65.
- قنديلجي، ع، والسامرائي، إ. (2009). البحث العلمي الكمي والنوعي. الأردن، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- موقع الهيئة الرسمية للسياحة السعودية. (2021). <https://www.sta.gov.sa/ar/home#LEADERSHIP>.
- واكد، ن. (2002). الدلالة الأيقونية واللغوية في الرسالة الإعلامية: دراسة منطقية لومضات وقائية بالتلقيفيون الجزائري. رسالة ماجستير غير منشور، الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 187.
- الجعية، أ. (2020). سيميائية الصورة الصحفية ودورها في الإشهار الإيديولوجي لتنظيم داعش. مجلة العربية للإعلام والاتصال، 23، 131-176.
- خلف، ف. (2012). سيميائيات الخطاب والصورة. (ط1). بيروت: دار الهبة العربية.
- خليل، خ. (2019). السعودية الرابعة عالمياً كأفضل وجهة سياحية للمسلمين. <https://sabq.org/tourism/pdgd8q>.
- عيسي، ط. (2020). سيميائية كاريكاتور مسارات العودة في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة الباحث الإعلامي، العراق، جامعة بغداد، 46، 97-116.
- يخلف، ف. (2012). سيميائيات الخطاب والصورة. (ط1). بيروت: دار الهبة العربية.

References

- Deschamps, F. (2004). *Hatier Pédagogie-Lire l'image en collège et lycée en cours de français*. Hatier.
- Hajjaj, D. (2018). The use of body language in Jordanian cartoons: A semiotic analysis. *Advances in Language and Literary Studies*, 9(3), 19-24.
- Jacquinot, G. (1977). *Image et pédagogie*. Archives contemporaines.
- Mendoza, R. (2016). Semiotic concepts of editorial cartoons. *International Journal of Novel Research in Education and Learning*, 3(1), 35-45.
- Gervereau, L. (1997). *Voir, comprendre, Analyser les images*. Paris: La de'couverte.
- Joly, M. (2011). *L'image et les signes: approche sémiologique de l'image fixe*. Armand Colin.
- Lester, P. (2006). Visual communication: Images with messages. (5th ed.). California: Wadsworth.
- Niaz, A. S. (2015). *Representations of us acts of extra-territoriality as illustrated in Pakistani-English political cartoons*. Utah State University.
- Tyumbu, M. M. (2018). A semiotic study of political cartoon strips in The Nation National Daily. *AFRREV LALIGENS: An International Journal of Language, Literature and Gender Studies*, 7(2), 136-145.